مركز حمورابي

العقيدة العسكرية

مفهومها وانواعها الاساسية

العقيدة العسكرية _ مفهومها وانواعها الاساسية

اللواء الركن
د. علي هندول الشمري

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

16 كانون الثاني **2024**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

العقيدة العسكرية هي المذهب العسكري الذي تتخذه الدولة لبناء جيشها وتأسيس كل مجالاتها العسكرية، وهي مجموع المبادئ والقيم التي تحكم أداء الجيش وتروم صيانة المصالح العامة للدولة.

كما تعرف العقيدة العسكرية بأنها "مجموعة من القيم والمبادئ الفكرية التي تهدف إلى إرساء نظريات العلم العسكري وعلوم فن الحرب، لتحدد بناء واستخدامات القوات المسلحة في زمن السلم والحرب بما يحقق الأهداف والمصالح الوطنية".

ولو تمعنا في هذا التعريف، سنجد أنه يغطي جميع مستويات العقيدة، ويركز على المستوى الإستراتيجي ويعطيه اهتماما خاصا باعتباره أساسا لبقية مستويات العقيدة.

إذن، فالعقيدة العسكرية هي مُجمل المفاهيم والمبادئ والسياسات والتكتيكات والتقنيات والتدريبات والأساليب المُستخدمة أو المُتّبعة لضمان كفاءة تنظيم وتدريب وتسليح وإعداد وتوظيف المؤسسة العسكرية لوحداتها التكتيكية والخدمية.

والعقيدة العسكرية كي تصح تسميتها عقيدة يجب أن تكون مشروعا متكاملا يبدأ من أعلى سلطة في الدولة حتى يصل للجندي في الميدان؛ ويُعتمد فيه على حاجة الدولة إلى الأمن لحماية مصالحها الوطنية.

كما أنها تعمل على الربط بين النظريات والتاريخ والتجارب والخبرات العملية، وتهدف إلى تعزيز التفكير الإبداعي والابتكاري داخل المؤسسة العسكرية لإيجاد حلول غير نمطية في مواجهة المواقف القتالية المتعددة، علاوة على إمدادها المؤسسات العسكرية بأساليب قيام القوات المسلحة بتنفيذ العمليات المختلفة ووضع دستور محدد يستخدمه القادة العسكريون وواضعو الخطط القتالية في أثناء إدارتهم المعارك.

أنواع العقيدة العسكرية:

من الأسباب الرئيسية في عدم الإلمام بمفهوم العقيدة العسكرية بالشكل الصحيح هو القصور في التمييز بين مستويات العقيدة، التي في مضمونها صُنفت العقيدة العسكرية إلى أنواع، لكل منها حدوده ومفهومه وخصائصه التي تميّزه عن غيره.

وعلى الرغم من ذلك، فإن ثمة ارتباطا وثيقا بين هذه الأنواع، فلا يمكن فصلها عن بعضها بعضا، ولا يمكن الاستغناء عن أحدها، لأن كل نوع مكمل للآخر، وجميعها يشكل العقيدة العسكرية في صورتها الكاملة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن ثمة ارتباطا وثيقا بين هذه الأنواع، فلا يمكن فصلها عن بعضها بعضا، ولا يمكن الاستغناء عن أحدها، لأن كل نوع مكمل للآخر، وجميعها يشكل العقيدة العسكرية في صورتها الكاملة.

النقطة العامة في أنواع العقيدة العسكرية هي وجود عقيدة على مستوى الدولة، وتسمى "العقيدة الشاملة للدولة"، وغالبا ما يحدث خلط بين هذا المستوى وبين المستوى الاستراتيجي للعقيدة العسكرية.

وهذا الخلط يُعد من المواضيع الرئيسية التي تسبب الغموض حول مفاهيم العقيدة العسكرية، فالعقيدة الشاملة للدولة هي مجموعة التعاليم والقيم السامية والمبادئ السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والمعنوية والعلمية التي نبعت من حضارة الشعب ورسخت في وجدانه وضميره، فعندما نذكر العقيدة الأساسية للدولة، فإننا في الحقيقة نذكر العقيدة الشاملة وليست العسكرية.

1 – العقيدة الاساسية.

وهي مبادئ تساعد على تحديد الإطار العام للعقيدة العسكرية على المستوى الإستراتيجي، وتقوم بتوجيهها أيضا.

ونطاق هذا النوع من العقيدة واسع جدا، ولا تعلوه إلا العقيدة الشاملة للدولة، ولا يجوز أن يتأثر هذا النوع من العقيدة إلى درجة كبيرة بالسياسة والتقنية، مقارنة بالمستوى العملياتي والتعبوي من العقيدة العسكرية.

2 - العقيدة البيئية.

وهي ثاني أنواع العقيدة العسكرية على المستوى العملياتي، وهي عبارة عن المبادئ الأساسية التي تنتهجها الوحدات الرئيسية للقوات المسلحة، لتوجيه جميع نشاطاتها العسكرية المختلفة لتحقيق الأهداف المرسومة لها.

وتعد العقيدة البيئية مكملة للعقيدة الأساسية التي توجه مستخدميها إلى الأهداف العسكرية والوطنية التي ينشدونها، وهي التي تربط بين العقيدة في أعلى مستوياتها (الإستراتيجي) وأدنى مستوياتها (التعبوي).

وتتميز العقيدة البيئية بأنها أضيق نطاقا من العقيدة الأساسية، بمعنى آخر أنها تتركز على مواضيع ضمن حدود معينة وتبرزها بتفاصيل أكثر وضوحا.

وتتأثر العقيدة البيئية إلى درجة كبيرة بمؤثرات خارجية، مثل التغيرات التقنية والتغيرات السياسية والاستراتيجية، ولهذا نجدها تتغير باستمرار.

ومن أمثلة العقيدة البيئية، العقيدة القتالية للعمليات المشتركة، إضافة إلى العقائد القتالية للقوات البرية والجوية والبحرية.

3 - العقيدة التنظيمية.

وهي المبادئ الأساسية التي تتبعها التشكيلات المختلفة في أي قوة عسكرية لغرض القيام بواجباتها وإنجاز المهام المنوطة بها كجزء من القوات المسلحة.

وتنسحب العقيدة التنظيمية على المستوى التعبوي للعقيدة العسكرية، وهي من أكثر أنواع العقائد العسكرية تفصيلا، فهي توضح المهام والأدوار ومبادئ الاستخدام لكل نشاط عسكري.

ويتميز هذا المستوى من العقيدة العسكرية أيضا بخصائص تكسبه طابعا يميزه عن الأنواع الأخرى، ومن هذه الخصائص أنه أضيق أنواع العقيدة العسكرية، مقارنة بالمستويين الآخرين، وكذلك هو أكثر أنواع العقيدة العسكرية تغيرا، نظرا لتأثره الكبير والمباشر بالتطورات التقنية والخبرات والتجارب الفعلية والتدريبية المستمرة.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية